مُختلف

قانون تقبل الذات

رواية

تحت إشراف مديرة المجلة :

أستاذة/مرح إبراهيم سلوم

رواية :

مُختلف

قانون تقبل الذات

تحت إشراف مديرة المجلة :

إشراف : أ. مرح إبراهيم سلوم

إشراف : أ. مرح إبراهيم سلوم

كاتبات الرواية :

١ـأ. مرح إبراهيم سلوم
٢.رزان محمد كليب
٣ـ فيدوح مريم نور اليقين
٤ـ حنان محمد القدارنه
٥-رشا الحيالي
٦ـ أماني بوبترة
٧ـ وعد محمد فضل الله
٨ـ آسيا شتوان
٩ـ رانيا الخولي
١٠ ـ إيناس هرباجي
١١ـقطايفية أمينة
١٢ ـيارا خالد مريمة
١٣ ـعلا الحيالي
١٤ـ فيدوح مريم نور اليقين
١٥ ـ حبيبة قادري
١٦ ـ حنان محمد القدارنه
١٧ ـأماني بوبترة
١٨ ـ شيماء صبري

إشراف: أ. مرح إبراهيم سلوم

المقدمة :

في زِحامِ كُلَ شيءٍ مُعتاد، بينَ رُفوفٍ قد رُتبت مِثل كل يوم، وفي فوضى روتين عارم بالكَلل
حيثُ في يومٍ ما قد ذُكر أنهُ مُميز، قد وُلدت " ريم" في ضفافِ كل شيئ غير مُعتاد، قد أنبثقَ التفاؤلُ يومَ مولِدها، لتضفي رمقً، لم يَكُ معتادًا ابدًا... على كل ما هو غير مألوف، ريم، الفتاة التي تحمل في قلبها نورًا لا ينطفئ، وفي عينيها بريق يشع الأمل، كانت تُعتبر دائمًا فاتنةً بطريقةٍ مختلفة، فقد كانت ترسم الضحكات على وجوه الآخرين وتضفي الدفء على قلوبهم ريم، الفتاة التي أثبتت أن الجمال ليس فقط في المظهر الخارجي، بل في الروح والعقل والقلب. وإلى يومنا هذا، تستمر ريم في إضاءة حياة كل من حولها بنورها الخاص.

كان كل شيء مميز فيها من ضحكتها البريئة و سنابل شعرها الذهبية التي تزداد بريقاً عند ملاقاة الشمس ناهيكم عن عيون الريم الساحرة التي تزيدها جمال فوق جمال بلون أزرق كلون نهر النيل الصافي

كغيرها من الأطفال بدأت تنطق بحروف مفككة كحرف الميم و بالباء و الألف أي الحروف الشفهية كما هو معروف عند كل أقرانِها من الأطفال .

أتمت "ريم" شهرها الثامن و بدأت تمزج الحروف لتصنع كلمات سهلة كماما و بابا لكن ما لا حظتهُ والدتها أنها تنطقها بصعوبة فتقول :" م...ام" بعد جُهد جهيد إلا أنها لم تدلي لذلك اهتماما و ظنتهُ طبيعي فطفلتها لم تبلغ عامها بعد.....

لكنه أوجس خيفة في قلب امِها لماذا ريم تنطق هكذا الحروف؟

لأنها تشاهد اطفال من حولها النطق لديهم أفضل،
مضى عام على عمر ريم الا أنها تتلعثم تارة،
فالحروفِ والكلمات، غير واضحة لوالديها، ما زالت
هناك صعوبةً في بعضِ الحروف والكلمات، بدأت
الأم في حيرة
هل ذلك طبيعي أم أن ريم تواجه مشكلة ما ؟!
مَر العام الأول وتلاهُ الثاني وكذلِك خَلفهُ ألثَالث و
ثُم ألرابع و"ريم"عَلى ذاتِ وضعِها والحَال، فأيقن
الأم و الأب الخَلل فَي إبنَتهُما الصَغيرة وألعزيزة و
تقَبلاها كَما هَي وأيضاً أحباها بِالأكثر لِكونها فَتاةً
طَيبة القَلب وذَكية فَلم تُتعبهُما قط عَلى عَكس
إخوتُها الآخرين! كبُرتْ "ريم"و أصبحت فتاةً يافِعة
و شابة حَسنة المَنظر و الخُلق...

تَتحدث مَع حالِها قائِلة:
أنَا "رَيم" أتحَدثُ عَن نَفسي و كُل خبايا روحي وثَنايا صِراعَاتي ما بَين ذَاتي و أُنَاسي،بإن أُولد بِعيبٌ خُلقي ألذي يُسَمى بِمرض(ألتَلعثُم) كُنت مُختَلفةً بِكُل شيء و لكِنَني اؤمن بِمَقولة :أحياناً أختِلافُك هَو الشَيء ألذي يميزُك عَن غيرك"عَن جَميع النُسخ المُتشابِهة ألتَي تَستَحوِذ ألعَالم أجمَع"أريدُ أن أتَحدث عَن كُل ما يَجول في صَدري و خاطِري و حَتى بِخافِقي و لَكن يَخونُني لَفظي و نُطقي! بأن اخَفي مَشاعري و كُل أحَاسيسي ..أحاولُ تَقبل ذاتي و أحياناً أحاول حُب عَيبي وأعدهُ مُميزً، ألمُختَلفة عَن كُل مَعارفي و أقارِبي!وأُعاودُ في مَحطاتٍ أُخرى مَخذولة حَزينة و أحياناً ألومُ نفسي عن سبب حُدوثِ هذا معي و لَكِنني لا أملكُ أي إجابة تُريح لي إستِفهاماتي وعُللي؟

عادت الذكريات بريم الى ذلك اليوم المشؤوم وبالذات يوم 25/9 كان يوم دخول مدرسي أول يوم تطئ قدماها الضئيلتين المدرسة
كانت جميلة لأبعد الحدود أحبت ريم كل مافيها من أشجار الى أزهار الى الأقسام وطلاتها الى أقرانها الذين يزينون الساحة بثيابٍ جميلة كانَ كُلُ شيءٍ جميل وكأنهُ يومَ عيدِ رَن الجرس ودخلت ريم الى قسمها وكان قلبها مليئًا بالفرح والأمل والحماس

كانت تنتظر دخول أُستاذتها بفارغ الصبر فقد أخبرتها أُمها ان المعلم بمنزلة الرسول كانت تنتظر دخولها بلهفة وشوق لأخذ المعلومات ومشاركة ما تملكه من خبرات رغم صغر سنها فهي رغم أنها إبنة ست سنوات الا أنها كانت طموحة وحالمة وفتاة مُغامِرة تهوى البحث والاستكشاف...

دخلت الاستاذة فوقف الجميع رادين وراء سلام معلمتهم وعليكم السلام
جلس الجميع وأُحبت ريم اللطيفة أُستاذتها من أول نظرة كانت أُستاذة ظريفة وتبدو صغيرة في السن بل لا تكاد تظهر قد بلغت العشرين من عمرها كانت لطيفة المظهر ترتدي حجابًا زهريًا جميلًا وتحمل معها محفظتها والكثير من الافكار والحب لتلاميذها كان اسمها لطيفة وكان لها من إسمها حقًا كُلَ نصيب
جلست المعلمة تنظر لطُلابها طفلًا طفلًا وصغيرًا صغيرًا قد خطفَ قلبُها مظهرهم الجميل والأنيق وطرحت السؤال الذي غيرَ مجرى أفكار ريم البريئة عرفوني بأنفسكم وأحلامكم وطموحاتكم يا صغاري

بدأ كُل طفل يُعبر عن نفسهِ وعن أحلامه وما يحب وما يكره حتى بلغ الدور عند ريم التي ما فتأت تنطق بكلمة حتى وقع جميع القسم ضاحكين عليها بسبب تأتأتها وصعوبة نطقها فلم تستطع تكوين جملة واحدة الا وتلعثمت في معظم الكلمات

أشفقت لطيفة جدًا لِحالِ ريم فقد أحست بدموعها المتراكمة وبقلبها الذي جُرح من ضحكة زملائها نادت المعلمة سُكوت فسكتْ الاطفال جميعًا مُخلفين في قلب ريم المسكينة ألمًا لن يشفى بمرور السنين...

سكتَ الأطفال وبقي فؤاد ريم مكسورًا تسأل نفسها ذاك السؤال الذي يهدُ الجبال مِن وقعه
ما ذنبي ؟
ما ذنبي أنا؟
لماذا يضحكون عليَّ ويستهزئون بصعوبة نطقي؟

أنا أيضًا أريد أن أكون مثلهم، أُريد أن أتحدث بسلاسة وأن أُعبِر عن نفسي بكلمات واضحة. لماذا لا يفهمون أنني مختلفة؟ أنا أيضًا أحلم وأطمح وأرغب في أن يتقبلونني كما أنا. لكن ريم لم تستسلم لليأس، بل قررت أن تتحدى صعوباتها وتعمل على تطويرِ نُطقها ومهاراتها اللغوية.

بدأت تلتحق بدروس خاصة لتعلم كيفية التحدث بوضوح وثقة. كانت تُمارس النطق وتقوية عضلاتِ اللِسان والشِفاه بإنتظام، وبمرور الوقت، بدأت تلاحظ تحسنًا تدريجيًا في نُطقها وثِقتها في التعبير عن ذاتها.

لَم تكُنِ الدروس والجلسات في المركز تروقُ لها كثيرًا، فقد كانت تتهرب أحيانا من الجلسات وتارةً تخضع لرغبة أهلها ودموعُ والدتها التي كانت توثر فيها كثيرًا ولا تُحب أن تراها بهذا الحال منكسرة ذابلة.

المركز، الجلسات، التلعثم، المجتمع، الطبيب،
صديقتها جوري، كُلها تشن هجومًا على
أحلامِها وتُفسد حتى سُهادها
جوري التي تقربت منها رغمًا عنها، ومن دون
أن تطلب الإذن لتكون صديقتها بل صاحبة
كل مواقفها.
لا تنهارِ كوني قوية أنتِ يا ريم لستِ وحيدة
أكرمكِ الله جل عُلاه بعائلة تُحبك وتَسعى
لإسعادُك بِكُل الأشكال
كانت جوري كتف قوي ومُسانِد لها في المدرسة
وفي الشارع،
تدافع عنها حتى من النظرات وتخافُ عليها
كثيرًا.
مضتِ الثلاث أعوام وريم متلعثمة ك حالِ
نُطقها، تخجل في بعض الأوقات وفي أغلبها
كانت شُجاعة ماهرة، وزادها تفوقها إصرارًا على
الوصولِ لِحُلُمها وأن تتميز كنجمة لامعة في
سماء ليلة شتاء ضبابي.

ولم تَمُل من البحث في مواقع الانترنت عن
وسيلة للخلاص من علتها،
وفي صباح ربيعي، كان يوم عطلة وكعادتها
كانت تُحب الرياضة، والجري بين الأشجار ب
صحبة صاحبتها جودي رن هاتف جودي
وعندما تكلمت أخبرتها أُمها أن طبيبًا ألمانياً
من أُصول عربية تواصل معها وأخبرها أنه
يُريدُ رؤية ريم
صرخت بفرح ريم انه الطبيب حسام
من هذا يا جودي قالت ريم ب إستغراب
أخبرتها إنها تواصلت معهُ وأخبرها إن أمر ريم
سهل والطب أحدث أجهزة جديدة ومتطورة
لمثل حالتها وهو اليوم في البلد وحدد موعد
للقائها عند السادسة مساء غدا...

عادت إلى المنزل مزهولة ومتشرزمة فقد ملت
من الأطباء، ولكن عليها أن لا تكسر
بخاطر جودي التي سعت لهذا الأمر
أخبرت عائلتها وسرهم الخبر وانتظروا الموعد
بشوق
ولكن هي لم تتغير ملامحها...

_عيادة الطبيب حسام :

اهلًا ب أميرة الحادية عشرة ريم كم أنتِ جميلة ورقيقة
شكرًا
وصفت أُمها حالتها وعرضت له كل مامر معهم وكافة
الإجراءات التي قاموا بها
صمت وقال سهلة ياريم سهلة
عِلاجُك سهل
أُريد منك أن تتكلمي بقلبك بصوتٍ عالٍ مِن دونِ خوف
أمسكت جودي بيدها وشجعتها
سردت كلامًا سلسًا ولكن تلعثمت في الختام
أمرك سهل بإذن الله يا ريم
أخبرهم بخطة العلاج وأنه سيراقب حالتها
كانت تنتظم جدًا بِحضور الجلساات هذه المرة بل أحبتها
بشغف
وسار الحال لمدة عام ونصف
و كلما كانت تخاف من التلعثم تتذكر قول الطبيب حسام
تكلمي بقلبك بصوت عال
وهكذا تمكنت من كسر علة التلعثم وحققت النصر
لروحها وحلمها

أرسلت لصديقتها جودي التي رحلت للدراسة في أوروبا رسالة صوتية وهي تقرأ صفحات من القرآن الكريم وعندما انتهت أخبرتها أنها ممتنة للتلعثم الذي جمعها بها وجعلها الأقرب لروحها وبأنها تتحضر لتقديم إمتحان الشهادة الثانوية بقوة

وعلى هذا النحو مرت الأعوام والسنين و ريم تحاول أن تخرج سفينتها إلى المرسى رغم كل الأمواج العالي التى وجهتها في مسيرتها هذه وهي تحمل هذا الإختلاف لتجد نفسها مقبلة على شهادة التعليم الثانوي وبعدها تنتقل إلى الجامعة لتحقق حلمها وحلم أمها بأن تصبح طبيبة لأنها كانت تريد أن تكون بلسم الشفاء لكل شخص يعاني من الإختلاف.

وبعد عامًا كاملًا من الجد والكد والمثابرة إجتاثت ريم شهادتها ووالديها وهي ينتظران نتائج وجاء الوقت الموعود وقت إعلان النتائج ريم مرابطة على فيها رابطة أملها ودعواها بالله أنه سينصفها بعد كل هذه الصراعات والمقاومات في سبيل نيل النجاح وعدم الفشل، وهنا خرجت النتائج وكانت الفرحة العارمة ريم تتحصل على معدل سبعة عشر من عشرين وتعالت زغريت من بيتها وأدمعت عينا والديها فرحًا وسرورًا بإبنتهم الرائعة، التي عانت ماعانت وواصلت التقدم برغبتها بالتغيير نحوَ الأفضل كانت شُجاعة بِما يكفي أن تختار التغيير وتبدأ من الصِفر، وكان إختيارها بعد النجاح (الطب) لِتصبح (دكتورة نطق وتخاطب) لِتُساعد كُل طفل يُعاني مثلما عَانت.

صعب جدًا أن تُعاني وتشعُر بالألم

لكن الأصعب أن تبقى تُعاني ولا تُقبِل على التغيير

وهكذا كانت حياة ريم الإنسانة اللطيفة طيبة القلب.

ـــ النهاية

مع تحياتنا كاتبات مجلة لغة الضاد الأدبية.

إشراف: أ. مرح إبراهيم سلوم

فصل الإقتباسات :

قوانين في حب الذات

إشراف : أ. مرح إبراهيم سلوم

يَا أيُها العَبد لَم تُخلَق عَبثاً فكُل مَن فَينا "بِأختلافه "و "تَشابِهُه"مَيزة و رِسَالة خَفية مَن ربِنا الأعَلى إلى جَميع النَاس!
حُب ذاتَك و أعتز بِها و أن كُنت تَختلف عَن غَيرك بِأسلوبَك و بِتَصرُفاتك و حَتى بِشَكلك و نُطقَك ..كُل مَن فَينا جَميل بِداخله جَميل مَن نَوع ثَاني "مُختلف"و مُميَز!
و بالآخر كُلنا بَشر سَواسية كَأسنان ألمشط!عَند ربِنا الأعظَم لايُفرق بَيننا سِوى بالأعَمال والمَنزِلة.

إشراف: أ. مرح إبراهيم سلوم

أفتقر لِذاتي ألتي نسيتُها بين طياتِ الحياةْ،
كيفَ لا وأنا لَم أَعد أَنا فَيا وَجعي، ويا
أَلمي على تعبَ قلبي، وَضعتُ نَفسي بِالمهالِك،
وَا أَسفاه لَم أَجني مِنْ عُمري سِوى النَدم .

يبدأ حب الذات عندما تقبل عيوبك و أخطائك وإحتضان نقاط قوتك و ضعفك.

صباح الخير يا روحي، يا ذاتي،
كيف لي تجاهلك وانت التي
احتضنتي كل خوالجي
لن اكرهك، ولن أمل من الافتخار
بگ مهما ضعفت أو حل بي سوء.
تصالحت مع العالم منذ تقبلتك
وهذا ما أسميتهُ نصري.

ماذا لو كان العالم كله متشابه ؟!
نفس القسمات نفس الابتسامة
....ذات النظرات و حتى تشابه في
الهوايات .....هل كنا سنعيش
بمتعة أكبر أم برتابة خانقة؟!
....كأن تمشي في الشارع و تلتقي
بأناس يشبهونك و كأنك تنظر
إلى انعكاس لك في المرآة .

لذا بعض الطفرات و العيوب هي في
الحقيقة بصمات تجعلنا نتفرد عن
غيرنا فلكل شخص منا ما يميزه
عن غيره و ما يجعله فريدا من
نوعه.

ماذا لو كنا جميعا نشبه بعضنا ؟ ماذا لو امتلكت جميع البنات نفس الضحكة فبماذا كان سيتغزل الأزواج ؟
وماذا لو امتلك كل البشر نفس العقل والذكاء والسمات هل كان العالم سيكون على ما هو عليه اليوم من جمال ؟
حقا لو كانت كل اصابع يدنا متشابهة هل كنا سنكتب بها كما نفعل الان؟
خالف تُعرَف ، كل منا جميل بذاته كل منا جميل بنفسه لكل منا روح مختلفة تجعل منه شخصا ذاا بصمة روحا ذات امل ذات حياة ،كل منا مختلف باسمه ووصفه ولكل منا ميزة تجعله يرفرف في السماء من فرط الجمال وكل منا مختلف بعيوبه التي هي في الحقيقة سمات لا يراها الا اصحاب القلوب الجميلة.

"كُن كَما أنت"
تَقبل نَفسك كَما أنت بجميع أحوالك بأخطائك قَبل صَوابك بعُيوبك قَبل مَزاياك فأنتَ مُميز كَما أنت بفطرتَك!ولا تَهتم لجَميع الأقوال فَلا يَوجد أحد كَامل فالكَمال لله وحَده ..و الجَميع يُخطأ ويُصيب فلا بَئس بَبعض الأخطاء أحياناً .

احببت ذاتي ولو كرهني القاصي والداني ارغمت حالي النأي عن المواجع والفواجع وفي خصالي الحمد والكبرياء استأصل حقارة الكلام صوبي من اللسان ،وفي فاهي تبسم الأعزاء عزيزة الأصل أنا كبيرة القلب أنا شامخة الروح أنا، كفوا فأنا يكفيني العزيز قلبي به إرتويت حبا ،مضغة فؤادي تشبعت بسماحة نفسي وفي السما تعتز بذاتي ،
كالقمر أزهو بدرا وكالفراشة أطير بين الزهور وكالماء سلاسة بين الحجارة رقراق هكذا أنا أشبه الطبيعة فرأيت فيها الجمال وإليه أنتسب تكلل بشخصي العزيز أنا لا أمل مني.

إسراء : أ. مريم إبراهيم سلو

"تقبّل الذّات"

أدركتُ مؤخراً أنّ تقبّل الذّات هي النقطة الأساسيّة الّتي من خلالها يستطيع الإنسان أن يمارسَ حياتهُ ويواكبَ تطوراتهُ بإتزان، فكلٌ منّا لديهِ جانبين من شخصيّته، إيجابي وآخر سلبي

وتقبّل الذّات هو تقبّل كلا الجانبينِ معاً دونَ النظر إلى آراء المجتمع السلبيّة

الإنسان ليسَ بكاملٍ الكمال للّه عزّ وجل، ومن الطبيعيّ جدّاً

أن يكون هناك نقص في شخصيّة الإنسان، ولكن عند الإستسلام لآراء الآخرين ونقدهم فذلكَ سوفَ يؤثر سلباً ويُحبط همّتك ونشاطكَ، أمّا إذا كان عندكَ قبول لأخطائكَ قبل نجاحاتك ولعيوبكَ قبلَ محاسنك ولتوتركَ قبلَ تفاؤلك، ستكون شخصاً ناجحاً مُتّزناً ومتقبّلاً لذاتك ومحبّاً لها بكلّ ما فيها، ولعلّ حبّ الذّات من أهم الأشياء الّتي تساعد على كونك تعيش بسلامٍ ورضا .

إسراء : أ. مرح إبراهيم سلو

الحب الحقيقي يبدأ من تقبل العيوب
تقبل العيوب وتقبل الذات هو جوهر ،
فالنقص جزء من طبيعتنا .

لنستمر في العيش علينا تقبل عيوبنا

إشراف: أ. مريم إبراهيم سلو

«حَوراَءْ»

لم تهتم هي لما قيل عن عجزها، وأنها لاتستطيع.
كانت فتاةً فولاذيةً كأسطورةٍ سرمديةٍ، كانت تتخطى الفوهات وهفوات الفشل بنجاح مكلل بالحب. لأنها تقبلت ذاتها وصفاتها، تعثرت ذات مرةٍ وعزمت على الانطلاق بقوةٍ واندفاعٍ، قلبها نحو الطموح ساعٍ شغوفة هي مدركةً تمام الإدراك أنها لم تُخلق عبثًا. لم تجد المانع لأنها ستحقق ماتريد بعقلٍ مستوعب وقلب قانع.
كانت أنثى رقيقة تحب جبر الخواطر تزرع الروعة والحماس في ملمح كل عابر من الناس تتخطى كل ألمٍ برسم أملٍ مجاور، لم تعرف للمستحيل يومًا معنى وستحقق الهدف الأسمى فقط لأنها أرادت ذلك إنها الأنيسة المؤنسة .

إسراء : أ. مرح إبراهيم سلو

تقبل ذاتك

يا من لك نقص والكمال لله عزّ وجل ،يا من بك إختلاف جعلك فريد بين أقرانك ،اوصيك فقط أن تتقبل عيبك وتحب نفسك لانه عندما تحب نفسك ، ترى من عيوبك فضيلة، ومن زلاتك خطوات نبيلة.
فالحب مثل الممحاة، يمسح النقائص ويرسم درب النجاح .
فالحب مثل الماء، يسري في النفس كما يتغلغل النسيم بين طيات التراب الحدب، فيحولها إلى تربة خصبة.
حب النفس مثل المطر، يملأ الأرض القاحلة ماءً، حتى تصبح نهراً
كذالك حب النفس يروي الروح ويضل يروي،يروي ولا ييأس إلي أن تزهر زهورها الذابلة وينطلق عطرها بين نسمات الرياح الهادئة،بعدما كانت في أقصي حالات الشحوب لذلك فإن عيوبنا سواء الخلقية أو الجسدية ، ليست هي المشكلة في ذاتها، وإنما في ذات من لا يتقبل عيوبه ولا يحب ذاته ، المشكلة في من يأخذ آراء الناس الهادمة و ينضر بعيون الغير لنفسه فيكون كالمنجل الخارق لنفسه وروحه ،فيهدم ذاته ويمحوا سعادته ويضفي في عيونه بريق الشفقة ، بعدما كان بإمكانه أن يصنع الجمال من إختلافه ، وهو يزخرف سجادة الحياة أمام عيونه، فيرى الوجود جميلاً، ووجوده هو بذاته وعيبه اجمل وأجمل.
فنحن لا نتدبر عيوب الآخرين، إلا لأننا نريد أن نخفي عيوبنا وعندما ينبت الحب في أرواحنا، فإنه يجلي الصدأ عن كواهلنا، فنبدو مثل المرآة الصقيلة، نظهر الوجوه مثل ما هي، لامعة، ولا نضيف عليها من عيوبنا.

إشراف : أ. مريم إبراهيم سلو

تقبل الإختلاف وحب الذات هو نور و معجزته كبرى، لأن عبقريته تكمن في تسديد خطواتنا نحو الحياة، من غير تعثر عند صخور تاريخنا وأيامنا الخوالي وساعاتنا الكئيبة التي سببها لنا الغير بتنمرهم وعدم قبول إختلافنا عنهم وهذا لأن في قلوبهم مصفاة فطرية، تنقي مشاعرهم وتجعلهم ينظرون إلى الآخر المختلف ، بعيون يملأها الغبار، وقلوب يشحنها السعار ،لم تعجبهم أن يكون في الحياة كالأشجار، تحلق على رؤوسه الأطيار، فيبدو مثل النجوم في عتمات الليل ، لا الغير لا يتقبل هذا ،بل يجعل من الزلات والإختلافات ، هزات أو موجات تقلب مراكبنا، ونحن في السفر البعيد،لذا لا بد أن ننظر لحالنا كأننا في كوكب لحالنا ،لايوجد سوانا ،وحتي إن وجد غيرنا في الوجود فنحن الأحسن لأننا جعلنا من إختلافانا درب لنجاحها ،إذ أحببنا ذاتنا وأقنعنا ذواتنا أننا مميزين لأننا مختلفين هذا ما جعلنا مندمجين في الوجود، متناغمين مع الآخر، مثل ما هي الموجة، مع الموجة. فقد تغلغلت الثقة في منازلنا، فزرعت في أجسامنا كما يسري الدم في عروقنا مما جعلنا نرى حلماً زاهياً يضيء منامنا، بعدما كان ظلام وكوابيس تعكر مزاجنا .
فحقا تقبل الذات بذاتها وحب النفس وميض ينير قلوبنا وندى يسقى عروقنا بعدما إصفرت أوراقنا وتلاشت احلامنا .

إشراف : أ. مريم إبراهيم سلو

الخاتمة :

ـــ و تبقى ذاتنا هي مرآة أنفسنا:
وبمنظورك أنت
ترى نفسك
فكن محبًا لذاتك
ترى الوجود أجمل

أ. مرح إبراهيم سلوم